الموجهة الى عزالدين والتي طالبت صراحة بقتله ، بل اعلنت الحكم بأنه سيقتل « سيفقد رأسه » كما ورد في نص الكلام · وورد التأكيد في مقدمات الادعاء وملحقات الحكم « اتصل بالصهاينة » و « دافع عن اليمين » و « احتل مكانا ليس له » وردد « كالببغاء » رأى « السلطة » في انها على استعداد للاعتراف « باسرائيل » · والسلطة المقصودة هي « اليمين الرجعي » المسيطر على قيادة م·ت·ف· كما يدعون ·

كان الجميع يتوقعون ، الاصدقاء الموقنون بكذب هذه الادعاءات كانوا يتوقعون ، ولكن وقع القتل كان مريعا ، كأنهم كانوا يتوقعون ان يفلت عزالدين هذه المرة ايضا بعد ان افلت لسبع سنوات من كل استخبارات الصهاينة ومحاولاتها · ولكن « عز » لم يفلت هذه المرة · استطاعت « الموساد » ان تصل اليه دون ان تتقدم نحوه · حاسة شمه التي لا تخطىء نحو الصهاينة لم ولم يكن من الممكن ان تنقذه هذه المرة ·

وكعادة المتفرجين ، وقد افسد التلفزيون الاذواق وقصر الانفاس ، سارع الذين سمعوا بالسؤال : ومن المجرمون ؟؟ · ثم خابت امالهم مرة اخرى عندما تبين ان الذين اطلقوا الرصاص صغار ومعبأون (لكي لا نقول مأجورون) · وفي الصباح ، ومع صدور الصحائف المطبوعة التي تباع والتي تستباح ، خابت اللهفة وباخت الحبكة عندما فوجىء القراء والمستمعون والمتفرجون بل والمعنيون بأن « الجميع » اصدقاء ، وغير اصدقاء ، يستنكرون ويدينون وينفون ويتعهدون ويعزون ، البعض يبكي والبعض يصيح ، والبعض يهز الرأس حكمة ويقول « ألم اقل لكم ؟! » حتى قادة نظام العراق انكروا واقسموا ، بل قالوا صراحة « اننا لو كنا نريد لفعلنا ذلك بمناضلينا ··· اما الذين قتلوه فهم ··· فلسطينيون » ·

وتفكر بسطاء الناس في جلساتهم وتساءلوا : من المستفيد ؟ · وكانت الاجابة بسيطة وواضحة · العدو الصهيوني · اذن ، فالقتلة هم الصهاينة · قتلة عز الدين القلق هم الصهاينة ، ومهما تكن الوسيلة التي جاؤا بها واليد التي استعملوها ، والكلمات التي مهدوا بها ، فان القتلة هم الصهاينة ·

وعندما يقول بسطاء الناس ان القتلة هم الصهاينة فلا بد ان هذا صحيح ·

ولكن عز الدين قلق « قتل » وهو في مقر منظمة التحرير الفلسطينية الذي هو في قلب مبنى الجامعة العربية والتطابق كامل بين المكان والسياسة · معنى ذلك ان القتلة الصهاينة قد استطاعوا التسلل داخل الغرفة المغلقة التي هي داخل المبنى الكبير · كيف حدث ذلك ؟ هل كان الحراس نياما ؟ هل انشغل الحراس باللعب او بالشجار او بحراسة غير المبنى وغير المكان ؟ هل كانت بنادقهم بعيدة عنهم وقت جاءوا ؟ ام هل خدعهم مظهر القتلة فظنوهم عربا اخوة ولم يكشفوا